السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

التوصل لاتفاق ينهي أزمة «جودة الفخار»

المؤتمر الوطني يرفض وضع أبيي تحت الوصاية الدولية

رفض قيادي بحزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان بشدة تصريحات من دولة جنوب السودان بوضع منطقة أبيي تحت الوصاية الدولية، وجدد التأكيد على ضرورة عدم إجراء أي استفتاء بشأن المنطقة خلال شهر أكتوبر المقبل. وانتقد أمين التعبئة السياسية دائرة أبيي بالحزب شول موين - طبقا لوكالة الأنباء السودانية - تصريحات القيادي بحكومة جنوب السودان لوكا بيونق لصحيفة الرأي العام الصادرة، يوم الخميس الماضي، بوضع أبيي تحت الوصاية الدولية.

وقال في هذا الخصوص، إن أبيي ليست في حاجة لوصاية دولية، بل لتكوين جهاز تنفيذي ومجلس تشريعي وشرطة من أجل تعزيز السلام والاستقرار بالمنطقة.

ورأى أن توقيت رئيس لجنة حكماء افريقيا ثامبو امبيكي، بشأن إجراء استفتاء أبيي في أكتوبر المقبل، غير مناسب، داعيا مجلس السلم والأمن الأفريقي - خلال اجتماعه المتوقع في سبتمبر القادم بشأن أبيي على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة بنيويورك - للعمل على تشجيع الخرطوم وجوبا لتكوين المؤسسات بمنطقة أبيي.

وعلى صعيد منفصل تمّ التوصل لاتفاق بين القيادة العسكرية لدولتي السودان وجنوب السودان على إنهاء التوتر الذي شهدته منطقة «جودة الفخار» الحدودية، حيث تم احتواء الموقف تماما من خلال جلسة صلح مشتركة، يوم الخميس الماضي، بين قادة هيئة الاستخبارات بالبلدين. وقال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية العقيد الصوارمي خالد سعد، إنه نتيجة لمحادثات جرت بين رئيس هيئة الاستخبارات والأمن السوداني الفريق الركن صديق عامر حسن، ومدير استخبارات الجيش الشعبي اللواء الركن ماج بول، من أجل تلافي المشاكل الحدودية التي حدثت بين دولتي السودان وجنوب السودان.

وأبان أنه تم عقد اجتماع في منطقة «جودة دبة الفخار» - بولاية النيل الأبيض- أسفر عن مباشرة الفريق الميداني المنبثق من اللجنة الأمنية المشتركة بين الدولتين، لأداء مهامه، وأن يقوم بزياراته تنفيذا للقرارات الإجتماع الأمني الثالث الذي عقد بالخرطوم يومي 30 و 31 يوليو الماضي، والذي كان أحد مخرجاته، أن تقوم الفرق الميدانية بزيارات لمناطق التماس الحدودية.

وقال سعد إن الفريق الأمني المشترك تمكن من أداء مهامه، استنادا على الدعم اللوجستي المقدم من جيشي الدولتين، مشيرا إلى أن هذه الفرق الميدانية ستستمر في زيارة مناطق التماس الحدودية بين الدوليتين، لتحقيق الاستقرار في كل المناطق.

الصوارمي خالد سعد

البطالة في السودان تصل إلى 18.8 في المئة

إشراقة سيد محمود

كشفت وزيرة تنمية الموارد البشرية والعمل اشراقة سيد محمود عن ارتفاع نسبة البطالة في السودان من 16.4 في المئة عام 1990 الى 18.8 في المئة حاليا، بـ13.7 في المئة للذكورو32.5 في المئة للاناث وقالت ان النسبة الاعلى وسط الشباب بنسب تتراوح بين 38 في المئة بالنسبة للذكور 35 في المئة للاناث وارجعتها للنقص في التعليم التقني والمهني وعدم نمو القطاعات الانتاجية ، في وقت اعلن القطاع الاقتصادى عن إرتفاع قيمة الصادرات بنسبة 73.5 في المئة.

واكدت الوزيرة فى مؤتمر صحفى خصص لاعلان نتائج مسح سوق العمل، ان حجم العمالة ارتفع الى 9.3 ملايين مقارنه مع 3 ملايين حسب اخر مسح اجري عام 1990

واضافت ان النشاط الاقتصادي للذكور يمثل 51 في المئة وللاناث 17 في المئة دون حساب النشاط الاقتصادي للمراة فى المنزل واشارت الى ان الامم المتحدة تتجه لحساب النشاط للمراة في المنزل وقالت ان عمالة الاطفال تمثل 5.9 في المئة واعتبرتها قليلة بالمقارنة مع دول العالم منها 1.8 في المئة في الحضر.

واكدت ان الوزارة لديها سياسات صارمة لمحاسبة اي مؤسسة تشغل الاطفال واكدت صعوبة السيطرة على عمالة الاطفال في الحضر الا عبر التفتيش والتبليغ ، ولفتت الى ان الذين يعملون باجر 40 في المئة منهم 44 في المئة من الذكور و28 في المئة من الاناث والذين يعملون للحساب الخاص 53 في المئة واعتبرتها نسبة كبيرة باعتبار ان الحكومة لا تستطيع تشغيل كل العاملين.

واشارت الوزيرة الى انخفاض القوى العاملة في الزراعة الى 47 في المئة مقارنة مع 60 في المئة عام 1990 .وقالت ان حملة المؤهلات التقنية والمهنية لايزيد عن 1 في المئة الامر الذيفسر ارتفاع نسبة البطالة داعية الدولة لتكثيف الجهود لتطوير التدريب المهني والتقني.

وكشفت عن ازدياد نسبة حملة المؤهلات العلمية من 5 في المئة عام 1990 الى 10.8 في المئة الان واعتبرته انجاز كبير واعتبرت المسح انجاز كبير يساعد الدولة في التخطيط السليم ودعتها للاستفادة من هذه المعلومات وعمل بحوث متعمقة والخروج باستراتيجيات وسياسات اكثر تفصيلا لمعالجة نقاط الضعف

من جانبه اكد الخبير العالمي في مجال مسح القوة العاملة ابراهيم احمد ان عدد العاطلين عن العمل في السودان يتراوح بين مليون و 750 شخصا الى 2 مليون.

مساعدات من دولة الكويت للمتضررين

خبراء : السيول والأمطار ضاعفت أعباء الاقتصاد السوداني

تباينت آراء الخبراء حول الأثر الاقتصادي للكوارث خاصة السيول، والامطار التي تعرضت لها بعض المناطق والمشروعات الزراعية والولايات، وفي وقت اكد فيه بعض الخبراء ان «الكوارث» تسهم في اضافة اعباء على الاقتصاد «المتدهور أصلا» بزيادة الصرف على الميزانية ، حيث خصص وزير المالية مبلغ «25» مليون جنيه للصرف على طوارئ الخريف واحتواء آثار السيول والفيضان مما يزيد «الطين بلة»، وقلل البعض الآخر من اضرار الكوارث والسيول وقالوا ان ضررها سيكون اقل من الفائدة منها والتي من بينها زيادة الكميات المقدرة من الري، وبالتالي نجاح الموسم الزراعي، بالاضافة لحصاد المياه والاستفادة منها في وقت الفجوة الى جانب نثر بذور المراعي من اجل توفير الكلأ او المراعي الطبيعية للمواشي. يرى د.عز الدين ابراهيم وزير الدولة بالمالية السابق والخبير الاقتصادي المعروف أن الكوارث هي مسؤولية الحكومة الاتحادية وليس الولايات وفقا لنصوص الدستور، واضاف: يجب أن تخصص ميزانية لمقابلة الكوارث التي تحدث كالامطار والسيول، والامراض المعدية وغيرها، والتي اكد انها تكون فوق طاقة الولايات.

وذكر د.ابراهيم في حديثه لـ «الرأي العام» أن الكوارث لها عدة آثار منها النفسي، والاقتصادي الذي يؤثر سلبا على تدني الانتاج في حال تغيب العاملين بسبب الأمراض او انهيار منازلهم، فضلا عن توقع الزيادة في الاسعار مثل «الطماطم والخضروات، وذلك بسبب تلفها بعد ان تجرفها مياه السيول»، وقال ان الجهات المختصة يجب أن تلزم المختصين بالبناء بالتقيد بمواصفات محددة للبناء لتفادي تهدمها حتى اذا كان البناء تقليديا بجانب التركيز لوضع جهاز للمراقبة في الفترة التي يتوقع هطول الامطار فيها لتفادي وقوع الكارثة، وزاد : « يجب الاستعداد لها قبل ان يقع الفأس في الرأس وننتظر الاغاثة من الخارج حتى من دول فقيرة تبذل جهودها لتقديم الاغاثة لنا» .

قافلة الهلال الأحمر الكويتي

وفي السياق قال محمد علي جادين الخبير الاقتصادي ان الكوارث مسائل انسانية يفترض ان تتحمل الدولة مسؤوليتها تجاه المتضررين، بجانب التبرعات المقدمة من افراد المجتمع السوداني، والتبرعات الخارجية من بعض الدول الصديقة والشقيقة، وقال ان حجم الخسائر من السيول والامطار قد يكون اكثر من المبلغ الذي تم تخصيصه من قبل وزارة المالية ونوه جادين الى ضرورة تحمل وزارة المالية عبء توفير المبلغ المطلوب لمقابلة الصرف على السيول والامطار والتي تؤثر سلبا على الزراعة، والاستثمارات، والمدارس وغيرها من المرافق الخدمية والاستثمارية، باعتبار ان حجم الضرر كبير في القطاعات المختلفة.

واضاف جادين في حديثه لـ«الرأي العام»: هذه الكوارث تزيد من اعباء الاقتصاد، وتزيد الصرف من الموازنة لمقابلة الطوارئ والتحسب «للخريف » والامطار التي قال انها لا تأتي فجأة ويجب التحوط لها بعدة وسائل .

وفي ذات السياق اكد د.عثمان البدري استاذ التنمية والكوارث بجامعة الخرطوم والخبير الاقتصادي المعروف أن زيادة الكوارث تؤثر على الانتاج بجميع القطاعات، واضاف: لابد من وجود احتياطي في الموازنة العامة للوقوف امام الاحداث والكوارث المتوقعة، واشار البدري لوجود آثار سالبة نجمت عن الامطار الاخيرة خاصة في مجالات قطوعات الكهرباء والطرق والتي تؤثر سلبا على الانتاج وبالتالي زيادة التكاليف عبر اللجوء لبدائل أكثر كلفة، وزاد:« يمكن للمزارعين ان يحسموا مسألة خروج بعض المحصولات من الزراعة بالاتجاه لزراعة محصولات بديلة لتعوض الفاقد المتوقع من تدني الانتاج وعدم اضاعة الفرصة حتى اذا فات أوان الزراعة» ، وقال د.البدري في حديثه لـ «الرأي العام» ان الامطار الاخيرة لها ايجابيات عديدة منها الاستفادة من المياه في الري، والتي قال لولا هطول الامطار بهذه المعدلات لحدثت كوارث في الزراعة هذا الموسم حتى بالمناطق المروية ، موضحا الاتجاه نحو التوسع في الزراعة بالقطاعين، فضلا عن التوسع في الغطاء الغابي وزيادة المراعي الامر الذي يسهم بشكل ايجابي في زيادة الثروة الحيوانية .

وعلى صعيد ذا صلة وصلت إلى مدينة الحصاحيصا قافلة الهلال الأحمر الكويتي لدعم المتضررين من السيول والأمطار بالمحلية وقد كان في استقبال القافلة الأستاذ عمر الشريف مستشار والي الجزيرة والأستاذ جلال الدين البشير معتمد محلية الحصاحيصا وعدد من قيادات المحلية

وقد كان على رأس قافلة الهلال الأحمر الكويتي الشيخ عبدالله الهزاع الأمين العام لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية والسيد أحمد عبد الله الفقعان رئيس وفد الهلال الأحمر والذي أكد على إهتمام الشعب الكويتي بإغاثة إخوانهم في السودان وقال أن القافلة تحتوي على بطانين ومشمعات ومواد غذائية كما أوضح الشيخ عبد الله الهزاع مبينا أن الجهود العربية تاتي في إطار إغاثة المنكوبين في السودان واستجابة للنداء الإنساني وقال ان هذه الجهود تعبر عن الترابط الحقيقي للأخوة العربية وأن جملة المساعدات بلغت أكثر من «10» ملايين دولار مضيفا» أن هنالك مراحل أخرى لعمل الهلال الأحمر في البناء والتعمير .

من جانبه أشاد السيد معتمد الحصاحيصا بالجهود المبذولة من دولة الكويت في دعمها للمنكوبين مستعرضا الأضرار الناتجة عن السيول بالمحلية ودعا للمحافظة على الإرث العربي في الترابط كما استعرض القرى المتأثرة بالأمطار بجميع وحدات المحلية .

الأمم المتحدة : الفيضانات أثرت على نصف مليون شخص

قال مكتب الامم المتحدة للشؤون الانسانية إن عدد الأشخاص المتأثرين من الفيضانات في جميع أنحاء السودان تزايد تدريجيا، بسبب هطول الأمطار بصورة مستمرة في بعض المناطق. وقد توافرت معلومات جديدة بهذا الشان. وأكدت المنظمة في نشرتها الاعلامية الاسبوعية، أنه ووفقا للأرقام الأخيرة، التي تغطي جميع أنحاء السودان، والتي أفادت بها مفوضية العون الإنساني التابعة للحكومة، فإن 74.000 منزلا إما قد دُمرت كليا أو تضررت من جراء الفيضانات. كما أفادت مفوضية العون الإنساني التابعة للحكومة بأن ما إجماله 106.000 أسرة « ما يقرب من 530.000 شخص» في 16 ولاية في جميع أنحاء السودان قد "تأثرت". وأوضحت مفوضية العون الإنساني التابعة للحكومة بأن هذه الأرقام ما هي إلا تقديرات أولية، وأنها ستعاود هذه الأرقام بعدما يتم إجراء تقييمات الشاملة.

تظاهرات حاشدة في شرق النيل تطرد الشرطة وتطالب بعزل الخضر

خرج مواطنو شرق النيل في تظاهرات حاشدة احتجاجا على تجاهل السلطات للكارثة الإنسانية التي يمرون بها جراء السيول التي ضربت مناطقهم.

وخرج أكثر من ثلاثة الاف شخص في منطقة مرابيع الشريف بشرق النيل وأغلقوا الطريق الرئيسي المؤدي الى منطقتهم. وهتف المواطنون ضد والي الخرطوم عبدالرحمن الخضر وطالبوا بضرورة تنحيته فورا.

واضاف شهود العيان ان المواطنين استطاعوا طرد قوات الشرطة التي جاءت لفض الاحتجاجات الشعبية.

وأكدت مصادر من المنطقة لـ « حريات » ان الغضب بين الاهالي وصل لمرحلة غير مسبوقة وان غالبية مواطني المنطقة يؤكدون بانهم سيواصلون الخروج خلال الايام المقبلة في التظاهرات الى ان يتم عزل الوالي الخضر والاستجابة لمطالبهم .

وفي السياق استمر الفشل الحكومي وتواصل سقوط القتلي والخسائر جراء السيول والفيضانات في ولايات النيل الازرق والابيض. وأكدت مصادر ان أكثر من 20 شخص لقوا مصرعهم في عدد من مناطق النيل الابيض ، فيما تم اخلاء عدد من الجزر في النيل الابيض والولاية الشمالية. في غضون ذلك واصلت معدلات الفيضان ارتفاعها ووصلت الي درجات قياسية فاقت 17 مترا.

وكان مصدر بالدفاع المدني أكد ان أكثر من مائة شخص لقوا مصرعهم جراء السيول ، كاشفا بان الحكومة تحاول اخفاء الارقام الحقيقية عن الجماهير. وقالت الامم المتحدة ان 500 الف شخص تضرروا جراء السيول حتي الان.

قطاع الشمال يطلب من الوساطة الجلوس مع الحكومة للتفاوض

عمر البشير والصادق المهدي

كشفت مصادر قريبة من الوساطة الافريقية بأديس أبابا، أن الحركة الشعبية – قطاع الشمال بقيادة «مالك عقار»، بعثت بخطاب إلى رئيس الوساطة «ثابو أمبيكي»، طلبت فيه الجلوس مع حكومة السودان، للاتفاق على وقف إطلاق نار مؤقت، لتنفيذ حملة تطعيم الأطفال في المناطق التي تسيطر عليها الحركة. وكان «ياسر عرمان» قد رفض مبدأ دخول أمصال التطعيم من الخرطوم في وقت سابق، إلا أن الأمم المتحدة تمسكت بموقفها بضرورة وصول الأمصال، باعتبارها مقدمة من برنامج الصحة العالمية. وعلمت «المجهر» أن رئيس وفد التفاوض الحكومي بروفسور «ابراهيم غندور»، قد إلتقى رئيس الجمهورية يوم «الخميس الماضي»، لمناقشة طلب الحركة الشعبية بالجلوس للمفاوضات.

وعلى صعيد منفصل قال تحالف قوى الإجماع أن قيام الإمام الصادق المهدي بلقاء المشير البشير بام درمان يمثل إنتهاكا واضحا وصريحا لما تم الاتفاق عليه داخل قوى الإجماع الوطني، وأشار الناطق الرسمي باسم التحالف كمال عمر لـ«الميدان » إلى أن التحالف لديه موقف ثابت من قضية الحوار مع النظام ضمّنه في وثيقة البديل الديمقراطي فيما يتعلق بالعلاقة مع الحكومة والذي قطع فيه بأن لا تفاوض أو حوار مع النظام إلا عبر الشروط المتفق عليها، وقال كمال: إن التحالف كله يطرح قضية إسقاط النظام، بينما حزب الأمة يطرح شعار التغيير عبر الوسائل التي يسميها بالناعمة، مشددا على أن هذا اللقاء لا يمثل المعارضة، ويعتبر إنتهاك لما هو متفق عليه في قوى الإجماع، وإنه لم يأت بجديد ،لافتا إلى أن التأكيد فيه تم على قضايا بديهية أصلا مثل قومية الحكم والدستور والسلام، وإن هذه القضية أساسية وليست منحة أو هبة من أحد، ورأى كمال إن حزب الأمة أعطى المؤتمر الوطني أوكسجين إضافي يفتقده،لافتا إلى أن الأزمة لا يمكن أن تحل بلقاءات وصفها بطريقة «القطاعي » مؤكدا على أن كل رؤساء قوى الإجماع متفقون على عدم الجلوس مع المؤتمر الوطني إلا عند قبوله بالوضع الانتقالي الكامل مطالبا كل القوى السياسية برفض مثل هذه الدعوات من قبل الوطني، وقال:«إن النظام يبحث عن شرعية جديدة يفتقدها» واصفا لقاء المهدي بالبشير بلقاء العلاقات العامة، رافضا أن يكون حزب الأمة وصيا على أحد أو يمتلك فيتو ضد الآخرين أو يمثل المعارضة.

المعارضة : لقاء المهدي بالبشير انتهاك لثوابت قوى الإجماع

وزارة التخطيط تتجه لزيادة أسعار السكن الشعبي

تتجه وزارة التخطيط والبنى التحتية بولاية الخرطوم بالتنسيق مع صندوق الإسكان والتعمير لزيادة أسعار السكن الشعبي، بينما قدم الوزير المختص المقترح للمجلس التشريعي الخميس، وينتظر أن يناقشه المجلس في جلساته المقبلة، وبررت الوزارة الزيادة نسبة للارتفاع المطرد في أسعار مواد البناء، وقال وزير التخطيط الفريق الرشيد فقيري إن زيادة أسعار البناء أثرت في عمل صندوق الإسكان على توفير المخططات اللازمة للإسكان مما يتطلب مراجعة الأسعار، وأشار إلى مواصلة حملات الإزالة للقضاء على السكن العشوائي الذي تجاوز «128» قرية في المحليات السبع، لافتا إلى أن الحملات تشمل مخالفات المباني التي تم رصدها عبر جهاز المخالفات وحماية الأراضي الحكومية. وأبان فقيري أن الوزارة تعتزم محاسبة الجهات التي تقوم بالتنفيذ دون الرجوع للجهات المختصة.

الاتحاد الأوروبي يعرب عن قلقه إزاء عدم توقيف وزير الدفاع السوداني

أعرب الاتحاد الأوروبي عن القلق إزاء عدم تنفيذ مذكرة الاعتقال بحق وزير الدفاع السوداني عبد الرحيم محمد حسين خلال زيارته الأخيرة لجمهورية إفريقيا الوسطى. واعتبرت الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون في بيان صحافي أن ذلك يمثل انتهاكا لالتزامات جمهورية افريقيا الوسطى تجاه قوانين المحكمة الجنائية الدولية. وأضافت أن «الاتحاد الأوروبي يدعم بشكل كبير المحكمة الجنائية الدولية كاداة فاعلة في مكافحة فرار المسؤولين عن اشد الجرائم خطورة والتي تهم المجتمع الدولي». وكانت المحكمة الجنائية الدولية قد ادانت في وقت سابق الوزير حسين بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور بصفته ممثلا في عام 2004 عن الرئيس السوداني و أصدرت في حقه مذكرة اعتقال في مارس 2012.

بسبب عدم ارتداء الطرحة: شابة تتعرض لاستفزازات الشرطة والنيابة

قام شرطي بمحكمة جبل أولياء بتوقيف الباشمهندس أميرة عثمان، وذلك أثناء تواجدها بالمحكمة لإكمال إجراءات استخراج شهادة بحث لقطعة أرض تخصها وقالت أميرة لـ«الميدان»: «إن الشرطي سألها عن سبب عدم ارتدائها للطرحة فردت بأنها ليست محجبة، قبل أن يقوم الشرطي بتحويلها للنيابة لمحاكمتها تحت المادة «152» «زي فاضح». وكشفت أميرة عن أنها قوبلت باستفزازات كثيرة من قبل رجال الشرطة وصلت حد التدخل في الأمور الشخصية، مضيفة أن الأمر استمر حتى الوصول إلى القسم ، مشيرة إلى أنه وبعد ملاسنات وشد وجذب ورفض متواصل على عدم الرد على سؤال القبيلة كانت نهاية جلسة وكيل النيابة بمحاكمتها تحت المادة «152» زي فاضح، وكشفت عن تحديد جلسة سيتم إعلانها لاحقا.